

# مجلس النجوى | معارج | ح21 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة تتناثر بين يديه شغل المعاصي واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم. تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تحلق طيرا الى - [00:00:01](#)

افاق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينه حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في مع رجال لا تنتهي الا عند سدره المنتهى - [00:00:31](#)

كان لذلك الشيخ عادة حميدة كان يرى فقيرا يلزم الجلوس بجوار بيته بيت الشيخ كل صباح بعد انقضاء صلاة الصبح انه يعلم ان ذلك الشيخ يعطيه بعض ما تيسر فلم تكرر ذلك - [00:01:00](#)

قال له تلميذه سبحان الله ذلك الفقير لا تمل من عطائه قال يا بني هذا الفقير الذي يلزم الباب من كريم يجد فقيرا يلزم بابه الا وهو يعطيه ويدنيه ويكرمه - [00:01:25](#)

وهذا شأن عباد الله عز وجل ولا بد ان تأخذ من هذا المعنى لقد شرع لنا بعد صلاة الصبح ان يجلس العبد في مصلاه ذاكرا اذكار الصباح. منتظرا حتى شروق الشمس - [00:01:45](#)

وقد رتب على ذلك من الاجزية والاثوبة ما رطب من حجة وعمرة تامة تامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي رتب هذه الاثوبة وهذه الاجزية على هذا المجلس الصغير الذي ليس فيه كبير عمل الا حركة لسان ومرابطة قلب - [00:02:03](#)

هذا هو الذي تراه يا بني الفقير اذا لزم باب الكريم كل يوم ورأى الكريم من البشر فقيرا مطرقا ذليلا يعلم حاجته يعلم انه فقير حقا فانه يستحي ان يردده - [00:02:31](#)

فكيف ولله المثل الاعلى؟ بالله القادر على كل شيء العليم بكل شيء. الخبير بكل شيء الكريم الذي عنده خزائن كل شيء. عندما يجلس العبد في مجلس الذكر في اذكار الصباح والمساء يجلس مطرقا. هذا الاطلاق الذي هو اعلان افتقار الى الله عز وجل - [00:02:54](#)

يا رب ليس لي حركة في يومي الا وابتدأ بذكرك واجلس مستعينا بفضلك. مستغيثا برحمتك. سائلا عطاياك. مثنيا عليك كأنما يعلن فقره بل هو حقيقة دون تشبيه يعلن فقره وحاجته وذلت له عز وجل. ولذلك يغضب رب العالمين على من لم يسأله - [00:03:19](#)

سبحانه وتعالى لان عدم السؤال كانه استغناء كانك ترى نفسك مستغنيا عن الله عز وجل. ولذلك شقي كثير من الناس وتلاطمت بهم امواج الحياة وتكسرت قواربهم ومجاديفهم كل هذا من اجل ماذا - [00:03:53](#)

هل قلت اذكار الصباح والمساء وهي هينة يسيرة عشر دقائق هل قتلها هل جرى في مضمارها قلبك هل حلقت روحك في انوارها وهي عشر دقائق ربع ساعة لا تأخذ من وقتك شيئا. انك لو كنت تتناول كوبا من الشاي - [00:04:16](#)

انك تأخذ مثل هذا الوقت او قريبا منه فكيف بقوت قلبك وقوة حياتك وعصى بحياتك الذي به قوام حياتك ثم يسأل كثير من الناس لماذا شقيت حياته؟ واجدبت نفوسهم وتكاثر نسل المشاكل في بيوتهم وفي اعمالهم وفي وظائفهم - [00:04:39](#)

العبد الذي يمشي في خفارة الذكر هذا عبد اعلن افتقاره لله عز وجل يا رب اعلم وفقري ولا اقدر على شيء ولذلك كم يغفل الخلق عن شعار الفقر بركعتي الاستخارة - [00:05:04](#)

التي صارت شأنا غريبا عند كثير من الناس وقل من يلج هذا الباب الفسيح بينما كان الشأن مع النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه صحابته على غير ذلك. كان الصحابة يقولون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا - [00:05:24](#)

اه الاستخارة في الامر كله كما يعلمنا السورة من القرآن. في الامر كله لو ان الانسان لا يتقدم عمله الا الاستخارة لوجد البركة والخير

في تيسيره ولوجد البركة والخير في منعه - 00:05:46

اذا منع الاستخارة انك تقول بلسان حالك بل بلسان قولك فانك تقدر ولا اقدر. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم - 00:06:06

وانت علام الغيوب. هل بعد هذا فقر هل بعد هذا التوقيع المخبت توقيع فيه اشعار بالفقر. انا لا اقدر كانه يقول لا افعل حتى تأذن ولو في حذاء ولو في ثياب ولو في سفر ولو في شيء - 00:06:32

لماذا؟ لان الانسان اذا ما فعل ذلك بورك له واعلن انه فقير. وان من شأنه الجهل. وانه لا يعلم الغيب وكم من حريص على شيء شهد عمره في تحصيله فلما حصله نادى على تحصيله - 00:06:57

واذا ما خولف في ذلك قال وقال بينما لو قدم الاستخارة لا يخرج من بيته الا مستخيرا. لا يقابل احدا الا مستخيرا. لا يقدم على عمل الا مستخيرا. يجد البركة تنثر - 00:07:16

انوارها في حياته كلها واجد اللطف والسكينة كأن الاستخارة تنشئ له وجودا خاصا فهو في سبيل يتساقط الناس ويتشاجرون وتحدث لهم الافات وتحيط بهم الكروب وهو يمشي خفيف كأن له كونه الخاص. لماذا؟ هذا عبد حظي بالمعية واعلن الافتقار. ولم يتقدم - 00:07:34

غدا الى عمل الا وتقدم العمل صلاته بين يدي ذلك العمل. مستخيرا ربه عز وجل. ما الذي ماذا ابا لله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري رضي الله عنه وارضاه - 00:08:06

وارتفع به شأنه وعلا به صيته وبقي اسمه خالدا تعبر قوافل الازمان وهو سام سامق عاطر. رضي الله عنه. حتى قيل اصح كتاب يعني بشري بعد كتاب بالله عز وجل هو كتاب سيدنا ابي عبدالله البخاري رضي الله عنه. وتناقلته الامة وتلقته بالقبول. ما الذي رفع هذا - 00:08:25

كتاب وصله بالصلة التي لا انقطاع لها والتي لا تبلى ابدا. لا يضع فيه ترجمة الا وصلى ركعتين لله عز وجل فبورك الكتاب لانه وصل برب الارباب سبحانه وتعالى. فارتفع ارتفاعا ليس لكتاب بشري ابدا - 00:08:51

لانه صلة بحبل الافتقار لله عز وجل ولم يتقدم العمل الا ركب الصلاة ومن كانت وجهته الى الله عز وجل افلح وعرج الى ربه تبارك وتعالى بينما يتهاوى الكثيرون عندما - 00:09:12

وبالفقر لله عز وجل وتلزم اذكار الصباح والمساء ولا تقدم على عمل الا اذا قدمت بين يديه الاستخارة انت تحسن انفاس حياتك انت تجعل لحياتك روحا. انت تجعل لروحك نورا. انت تجعل لهذا النور خلودا في قلبك - 00:09:35

وتكون موصولا بالله عز وجل متى يضعف الانسان ومتى لا يستطيع ان يقابل الشيء يدفعه عن نفسه؟ اذا واجهه بذاته بينما لو واجهه بالله عز وجل واحتتمى بالله عز وجل واعتصم بالله عز وجل حفظه الله عز وجل. وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنا - 00:10:02

فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وتولني ان يكون العبد متولا من الله عز وجل فاذا ما احس كربا او داهمه حزن تضرع حسبنا الله ونعم الوكيل ويسجد فزعا الى ربه عز وجل كما كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:28

لابد الا تفارق مجلس الفقر ابدا حتى تكفى همك ويكشف كربك ويوسع عليك وتجد في قلبك حياة ونعيما قال عنه سيدنا ابراهيم ابن ادهم ذلك الولي الصالح العام عندما كان مع بعض اصحابه - 00:10:58

على نهر دجلة وكانت معهم كسر وخبز. يعني شيء من الدنيا قليل ليس معه بهرج الدنيا خاض في نهر دجلة حتى انصاف ساقيه وجعل يشرب ثم نظر الى اصحابه وضرب بيده على صدره وهو يقول - 00:11:21

نحن في لذة وعلمها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. لذة السكينة والطمأنينة وراحة القلب وانشرح الصدر هذا امر يبذل الناس فيه الملايين ولن يستطيع انسان ان يسكب السعادة في اناء قلبه ابدا. انما السعادة شأن روحي - 00:11:44

والروح من امر ربي فكما يعرى الجسد ويجوع ويمرض الروح وتجوع وتمرض وغذاؤها ذكر ربها وافتقارها اليه وخضوعها بين يديه

وان يكون العبد متلمسا هذه السبل فيكون يومه مبدوءا بالذكر - 00:12:12

ويكون عمله مبتوءا بالاستخارة ويكون انقضاء عمله مختتما بالحمد والثناء على الرب عز وجل هي الحياة ان لم تكن كذلك قال رب

العالمين من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:12:38

فلا نحينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذه هي الحياة الطيبة اولئك السابقين السالكين الى رب العالمين

سبحانه وتعالى. شعارهم الفقر يتقدم عملهم الا استخارة الرب سيبارك له - 00:12:57

وتكشف الطريق بين ايديهم وتضيء المصابيح مصابيح التوفيق امام اعمالهم. فيبارك الله لهم ويفتح عليه فبه يسمعون وبه يبصرون

وبه يمشون هؤلاء الذين حققوا الولاية وتمم الله عز وجل لهم العرف - 00:13:22

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن

ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق - 00:13:45

السموم ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكونة حقول السماء. تبتسم الحياة في يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار

الذنوب. ويعلو هنالك في معارك لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:14:15